

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

292 - وخطب فقال اللهم أرني الغي غيا فأجتنبه وأرني الهدى هدى فأتبعه ولا تكلني إلي نفسي فأضل ضللا بعيدا وإني ما أحب أن ما مضى من الدنيا لي بعمامتي هذه ولما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء .

. 293

- ومن كلامه إن امرأ أتت عليه ساعة من عمره لم يذكر فيها ربه ويستغفر ربه من ذنبه ويفكر في معاده لجدير أن يطول حزنه ويتضاعف أسفه إن اكتب على الدنيا الفناء وعلى الآخرة البقاء فلا بقاء لما كتب عليه الفناء ولا فناء لما كتب عليه البقاء فلا يغرنكم شاهد الدنيا عن غائب الآخرة وأقهرها طول الأمل بقصر الأجل